فى الفعول فان قلت ما للواو المضمومة فى ووري لم تقلب همزة
كما فى أويصل قلت لان الثانية مدة كالف وارى وقد جاء فى قراءة
عبد الله أوري بالقلب الا ان تكونا ملكين الا كراهة ان تكونا ملكين
ومنه دليل على ان الملكية بالمنظر الاعلى وان البشرية تلمح
مرتبتها كلا ولا وقرئ ملكين بكسر اللام لقوله وملك لا يبلى من
الخالدين من الذين لا يموتون ويبقون فى الجنة ساكنين وقرئ من سوتهما
بالتوحيد وسواتهما بالواو المشددة وقاسمهما واقسم لهما انى
لكما لمن الناصحين فان قلت المقاسمة ان تقسم لصاحبك
ويقسم لك تقول قاسمت فلانا حالفته وتقاسما تحالفا ومنه قوله
تعالى تقاسموا بالله لنبيتنه قلت كانه قال لهما اقسم لكما انى لمن
الناصحين وقالا له اتقسم بالله انك لمن الناصحين فجعل ذلك مقاسمة
بينهم او اقسم لهما بالنصيحة واقسما له بقبولها او اخرج قسم
ابليس على زنة المفاعلة لانه اجتهد فيها اجتهاد المقاسم
فدلاهما فنزلهما الى الاكل من الشجرة بغرور بما غرهما به
من القسم بالله وعن قتادة وانما يخدع المؤمن بالله وعن ابن عمر انه كان اذا
راى من عبده طاعة وحسن صلاة اعتقه فكان عبيده يفعلون ذلك طلبا
للعتق فقيل له انهم يخدعونك فقال من خدعنا بالله انخدعنا له فلما
ذاقا الشجرة وجدا طعمها آخذين فى الاكل منها وقيل الشجرة هى السنبلة
وقيل شجرة الكرم بدت لهما سوآتهما اى تهافت عنهما اللباس
فظهرت لهما عوراتهما وكانا لا يريانها من انفسهما ولا احدهما من الآخر
وعن عائشة رضى الله عنها ما رايت منه ولا راى منى وعن سعيد بن جبير

كان لباسهما من جنس الاظفار وعن وهب كان لباسهما نورا يحول بينهما وبين
النظر وطفقا يفعل كذا بمعنى جعل يفعل وقرا ابو السمال وطفقا
بالفتح يخصفان ورقة ورقة على عورتهما للستر كما
تخصف النعل بان تجعل طرقة على طرقة وتوثق بالسيور وقرا
الحسن يخصفان بكسر الخا وتشديد الصاد واصله يختصفان وقرا الزهري
يخصفان من اخصف وهو منقول من خصف اى يخصفان انفسهما وقرئ
يخصّفان من خصّف بالتشديد من ورق الجنة كان ورق التين
الم انهكما عتاب من الله وتوبيخ وتنبيه على الخطأ حيث لم يحذرا
ما حذرهما الله من عداوة ابليس وروى انه قال لآدم الم يكن فيما لكن
منحتك من شجر الجنة مندوحة عن هذه الشجرة فقال بلى وعزتك ولكن ما
ظننت ان احدا من خلقك يحلف بك كاذبا قال فبعزتى لاهبطنك
الى الارض ثم لا تنال العيش الا كدا فاهبطوا وعلم صنعة الحديد وامر
بالحرث فحرث وسقى وحصد وداس وذرى وعجن وخبز وسميا
ذنبهما وان كان صغيرا مغفورا ظلما لانفسهما وقالا لنكونن من الخاسرين
على عادة الاولياء والصالحين فى استعظامهم الصغير من السيئات واستصغارهم
العظيم من الحسنات اهبطوا الخطاب لآدم وحوا وابليس بعضكم
لبعض عدو فى موضع الحال اى متعادين يعاديهما ابليس ويعاديانه
مستقر استقرار او موضع استقرار ومتاع انتفاع بعيش
الى حين الى انقضاء آجالكم وعن ثابت البنانى لما اهبط آدم وحضرته
الوفاة احاطت به الملائكة فجعلت حوا تدور حولهم فقال لها خلى
ملائكة ربى فانما اصابنى الذى اصابنى فيك فلما توفى غسلته الملائكة بماء

Copyright © King Saud University